mroftalp htehaB ni knil muideM

هدايات الأجزاء - الجزء ٠١ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ونسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - 00:00:00

نسأله تعالى ان ينفعنا بالقرآن الكريم. نواصل ايها الاخوة الاخوات حلقاتنا في تدبر كلام الله جاء. تعالى توقفنا عند سورة الانفال وتأملوا في سورة الاعراف الله تعالى ثبت نبينا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - 00:00:16

على الدعوة الى الله تعالى اه ذكر مصارع الامم المكذبة تثبيتا وتسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيها معاناة موسى عليه الصلاة والسلام مع بني اسرائيل قصة طويلة كل هذا فيه تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين على الحق وعلى - 00:00:38

الاستمرار في الدعوة الى الله تعالى ولا يزال النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون مستمرين في الدعوة الى الله تعالى حتى ينصرهم الله جل وعلا. فجاءت سورة الانفال من ابرز مقاصدها انها سورة تبين اسباب النصر - 00:00:59

فيها تبشير بالنصر وفيها بيان اعظم اسباب النصر. وهي طاعة الله ورسوله واجتماع كلمة المؤمنين والحذر من فتنة الدنيا واسمها الانفال في تحذير من فتنة الدنيا هذه الدنيا التي هي سبب - 00:01:19

اه الشقاق والنزاع بين المسلمين هذه الدنيا التي هي سبب الاعراض عن طاعة الله ورسوله فهذه والله اعلم من ابرز مقاصد سورة الانفال وهذه السورة تقع في الجزء التاسع وايضا نصفها الثاني في الجزء العاشر لكن لعلنا نمشي مع السورة سورة الانفال اليوم - 00:01:40

آآ تأمل سورة الانفال تتعلق بغزوة بدر وغزوة بدر فيها بطولات كثيرة لكن تأمل في فاتحة سورة الانفال يختار الله تعالى اخر مشهد في الغزوة يجعله اول مشهد يفتتح به السورة التي تتكلم عن غزوة بدر. سورة الانفال - 00:02:04

تأمل يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول ما الذي حصل اه لما انتصر المسلمون في غزوة بدر اختلف الصحابة رضي الله عنهم بعد ذلك في الانفال. بعضهم قال نحن طاردنا المشركين وبعضهم قال نحن حمينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

وبعضهم قال نحن جمعنا هذه الغنائم الانفال يعني الغنائم حتى قال عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال فاختلفنا في النفل وساءت فيه اخلاقنا فتأمل كيف افتتحت السورة بهذا المشهد - 00:02:56

يعالج الله تعالى هذا المشهد لعل القلوب مالت شيئا الى الدنيا والى الغنائم وهذه سبب الهزيمة فاراد الله تعالى ان يخلص قلوب المسلمين له جل وعلا. يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. انتزع حب - 00:03:12

والالتفات الى الانفال من قلوبهم قل الانفال لله والرسول اذا الواجب عليكم ماذا؟ فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم لا تختلفوا ولا تتنازعوا واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين ثم تأمل في بداية السورة الله تعالى يركز على صفات المؤمنين. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. سبحان الله بمجرد ان يذكر اسم - 00:03:34

الله جل وعلا يشعر المؤمن في قلبه بوجل بخوف بتعظيم بهيبة لله جل وعلا واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. تأمل - 00:04:03

السورة في بدايتها ركزت على اسباب النصر النصر يأتي بقوة الايمان بطاعة الله ورسوله باصلاح ذات البين بيننا والحذر من الدنيا التي يعني الرمز اليها هنا الانفال كانها رمز الى الدنيا والتحذير من فتنة الدنيا - 00:04:26

ثم تأمل اه السورة تسير على هذا الجو هذا الخط في يعني تقريري آآ هذه المقاصد الجليلة اه تأملي يقول الله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق يعني هذه الحالة تشبه تلك الحالة - 00:04:49

لما كرهوا قسمة الانفال وانتزعت منهم كان عندهم شيء من الكراهية فكذلك ايضا يذكرهم الله تعالى بكراهتهم للخروج الى القتال لما آآ اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان العيرة قد آآ ذهبت - 00:05:07

او وصلهم الخبر بان الكفار كفار قريش قد اعدوا العدة وخرجوا لقتال المسلمين وان عير ابي سفيان قد نجت اه كره بعض المؤمنين القتال لماذا اه يعني القلوب كانها مالت الى اه القافلة وما فيها من اموال - 00:05:28

هذا كله يدخل في التحذير من فتنة الدنيا قال تأمل يعني وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون واذ يعدكم الله احدى الطائفتين اما العير او آآ الجيش والنصر - 00:05:50

قال واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم يعني تريدون العير ما تريدون القتال والنصر على الكفار لكن انتم تريدون والله يريد ولا يكون الا ما يريده الله جل وعلا ويريد - 00:06:11

الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون وتأمل اعظم اسباب النصر توحيد الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة - 00:06:32

تأمل تأمل في تقرير الايات قال وما النصر الا من عند الله آآ اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. قبل هذا ان ما نستطيع ان نفسر كل الايات لكن - 00:06:51

يعني تشعر ان الله تعالى هو الذي تولى امر هذه المعركة لما لجأ المسلمون الى الله واستغاثوا بالله تأمل كيف الله تعالى يدبر امورهم. اذ يغشيكم النعاس امنة منه يعني باتوا ليلة القتال - 00:07:07

بامان الله تعالى انزل عليهم النعاس قال وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسة الشيطان. وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب الى اخر الايات في هذا - 00:07:22

كذلك تأملوا من اللفتات هنا يعني يعني وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى سبحان الله الامر لله. الله يدبر امر المؤمنين اذا وحدوا الله تعالى واستغاثوا به وحده جل وعلا - 00:07:45

اه تأمل اه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون السورة تركز على طاعة الله ورسوله وهذا والله هو الذي نحتاجه في زماننا اليوم ما سبب ذل المسلمين؟ ما سبب سيطرة الكفار على العالم - 00:08:05

اه احتلال بعض مقدسات المسلمين اعراض المسلمين عن الدين. عدم طاعة الله ورسوله هذه السورة من اعظم ما نحتاجه في زماننا طاعة الله تعالى ورسوله وقال يعني الايات في التحذير من عدم طاعة الله - 00:08:27

والتقبيح من يعني شأن او حال من لا يطيع الله ورسوله حتى قال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون الله. قال يا يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - 00:08:51

طاعة الله ورسوله فيها الحياة للناس. حياة في القلوب حياة في البيوت حياة في المجتمعات واذا لم نستجب قال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ان لم تستجيبوا يمكن الله تعالى يحول بين الانسان وقلبه ثم لا يستطيع ان يستجيب - 00:09:09

قال وانه اليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فنزول الفتن نزول العقوبات انما يكون بسبب الاعراض عن الاستجابة لله ورسوله وهذه الايام التي نعيشها ايام انتشار الوباء وباء كورونا - 00:09:30

السبب الحقيقي لانتشار هذا الوباء وحصد الناس الاف مؤلفة من البشر يموتون في اليوم الواحد هذا كله بسبب كفر الناس طغيانهم عدم استجابة لله ورسوله الله تعالى كم امهل البشرية سنوات ماضية فيها رخاء فيها رغد في العيش لكن الى متى - 00:09:50

هذا في الحقيقة صوت من الله تعالى عذاب من الله تعالى يذكر عباده حتى يرجعوا اليه والفتنة اذا نزلت عمت واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة تأمل كيف الله تعالى قدر ما قدر - 00:10:15

لانتشار هذا الفيروس حتى غلقت المساجد. عطلت الجمعة والجماعة وعطل بيت الله تعالى الحرام. تأمل الله تعالى وحده يدبر ما يشاء ويفعل ما يشاء سبحانه جل جلاله ثم تأمل يعني ايضا - 00:10:32

واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة. وان الله عنده اجر عظيم اه يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم - 00:10:53

الكل في الترغيب في طاعة الله ورسوله وتقواه جل وعلا وتأمل كيف الله تعالى يذكر نبيه بتأييده ونصره لما اخرج من مكة واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - 00:11:10

بين يعني عنادهم واستكبارهم وتأمل بالمقابل الكفار يبذلون الدنيا لمحاربة دين الاسلام ولكن الله تعالى يبطل كيدهم. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم يصدوا عن سبيل الله فسينفقون ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون - 00:11:29

ثم تأمل في ذكر المقصود من القتال والجهاد في سبيل الله. وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يعني حتى لا يكون شرك الفتنة الشرك وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله - 00:11:53

فهذه هي الغاية من الجهاد في سبيل الله كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل حمية الرجل يقاتل للمغنم. الرجل يقاتل شجاعة. اي ذلك في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - 00:12:12

اما ما يحصل اليوم من بعض الجماعات التي تزعم الجهات وانما تقتل المسلمين وتقاتل لاجل مطامع دنيوية ومصالح سياسية فهذا ليس من الجهاد في شيء ولو اخلصوا لله وارادوا نصر دين الله تعالى لما تفرقوا ولما قاتل المسلم اخاه المسلم - 00:12:31

قال فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير. تأمل بعد هذا كله يأتي تقسيم الانفال واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول وذكر. يعني المسلمين المحتاجين - 00:12:54

يعني الخمس يكون لحوائج المسلمين ومنه ايضا يكون سهم للنبي صلى الله عليه وسلم. واربعة اخماس تكون للمجاهدين. هكذا تقسم الغنائم ثم تأمل كيف ان الله تعالى تولى امر هذه الغزوة العظيمة - 00:13:15

يوم الفرقان يوم بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل قال اه ولو توعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا نتأمل كيف يدبر الله تعالى الامر اذ يريكهم الله في منامك قليلا. ولو اراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور - 00:13:31

واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا حتى تقبلوا تقدموا على القتال ويقللكم في اعينهم لا يجبن وايضا يواجه المسلمين ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا - 00:13:55

ومن اعظم اسباب الثبات واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ذكر الله تعالى واطيعوا الله ورسوله. ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين وهكذا يعني تحذر الايات من آآ الخروج للقتال رئاء الناس وبطره كما فعل المشركون - 00:14:14

تذكر باهلاك الامم الماضية كفرعون من قبله وايضا تذكر بعض يعني احكام القتال آآ فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله - 00:14:43

لا يحب الخائنين لا يجوز للدول المسلمة ان تنقض العهد مع دولة كافرة وتخون وتعتدي عليها وبينها وبينها معاهدة هذه المعاهدات محترمة والمسلم يفي بعهده لا يجوز الخيانة ابدا في هذا - 00:15:08

تأمل يعني مع الحث على الايمان طاعة الله ورسوله وذكر الله تعالى تأمل السورة اه ايضا تحث على اعداد العدة العسكرية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم. اما اذا ما كان للمسلمين قوة كان المسلمون في زمان استضعاف - 00:15:29

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة فلا يشرع الجهاد في سبيل الله وكما في زماننا هذا الذي نعيشه اليوم بصراحة المسلمون في حالة استضعاف والقوة في الحقيقة بيد غيرنا. بيد اعدائنا - 00:15:50

هنا يجب على المسلمين ان لا يتسرعوا في الجهاد ابدا وانما يجب عليهم ان يعدوا العدة الايمانية. وان يعدوا العدة العسكرية التي

تناسب العصر الذي هم فيه بقدر استطاعتهم. وان يجتمعوا على كلمة واحدة - 00:16:06
ثم بعد هذا يحصل يعني تحصل القوة للمسلمين لا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم كما قال وتتقوا الله واصلحوا ذات بينكم هكذا اذا اتحد المسلمون كانوا على قلب واحد رجعوا الى دينهم اعدوا العدة الله تعالى - 00:16:22
الجهاد وينصر عباده المسلمين وتأمل في دين الاسلام دين سلم وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم لان الاسلام دين رحمة وحكمة وفطرة وعقل ما يكلم احد يعقل شيئا الا ويقبل دين الاسلام. فاذا اراد الكفار السلم ما ارادوا الحرب بالعكس هذا الذي يريده المسلمون - 00:16:41
فيجتهد بل يجاهد في الدعوة الى الله تعالى. وقت السلم وقت الهدنة كما نعيش اليوم في هذا الزمان الذي نحن فيه. زمان يعني مهادنة ومصالحة. فعلى المسلمين ان يستغلوا هذا الزمان - 00:17:09
في نشر الاسلام والدعوة الى الله تعالى وتأمل ايضا يذكر الله تعالى نعمته على المسلمين آآ دفاعه عنهم وان يريدوا ان يخدعوك فان حزبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم كما عرفنا ان هذا من اعظم اسباب النصر والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الف - 00:17:27
بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم. يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال اه وسبحان الله تأمل يعني كيف تذكر السورة - 00:17:51
العدد الذي يمكن ان اه يقاتل المسلمين به اذا يعني كانوا في قتال وحرب يكن منكم عشرون صابرون يغلبون مئتين. الله اكبر يعني الواحد يقاتل عشرة العشرون يغلبون مئتين والمئة تغلب الفا - 00:18:07
تأمل لكن خفف الله تعالى بعد ذلك قال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعف فإن يكن منكم مئة صابرة يغلب مئتين. يعني الواحد المسلم الواحد يقاتل رجلين من الكفار - 00:18:32
تأمل هذا لقوة الايمان وتأمل ايضا في التحذير من الدنيا ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم - 00:18:47
قصة هنا لما مال النبي صلى الله عليه وسلم الى رأي ابي بكر في قبول الفداء يعني الاسرى اسرى بدر قبل النبي صلى الله عليه وسلم فيهم الفداء ولم يأخذ برأي عمر في قتل الاسرى - 00:19:02
تأمل كيف وافق القرآن عمر رضي الله عنه. لان المسلمين في حالة ضعف وهؤلاء ائمة الكفر فاذا عفوا عنهم رجعوا مرة اخرى وقاتلوهم وهذا الذي حصل ورجعوا في غزوة احد وقاتل المسلمين وانتصروا بعد ذلك على المسلمين - 00:19:18
ثم نعم بعد ذلك يعني جاءت الانتصارات لكن المقصود انه ما كان لنبي ان يكون له اسرى يعني يفاديهم ويعفو عنهم حتى يثخن في الارض. يعني اذا كانت القوة والغلبة للمسلمين نعم ممكن ان يعفو عن الاسر لان هذا لا يضر الدولة المسلمة - 00:19:35
اما اذا كانوا في حالة استظعاف العفو عن الاسرى هذا مما يزيد المحنة على المسلمين وطبعا العفو عن الاسرى كان في مقابل الفداء فكأن هذا فيه ميل الى الدنيا قال تريدون عرض الدنيا؟ والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم - 00:19:53
ثم ايضا آآ تختم السورة ايضا بذكر آآ موالاة المؤمنين والتحذير من موالاة الكافرين اه وتذكر بعظ احكام الموالاة في هذا ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم سبيل الله والذين اووا ونصرو اولئك بعظهم - 00:20:12
اولياء بعض الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولاية من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. تأمل في احترام العهد والوفاء بالعهد - 00:20:31
حتى لو استنصر بعض المسلمين الضعفاء اخوانه المسلمين لكن كان بين المسلمين هذه الدولة عهد وصلح لا يجوز لهم نصر المسلمين تأمل مثل ما حصل لابي جندل وابي بصير النبي صلى الله عليه وسلم آآ مشى على صلح الحديبية الوفاء به ولم ينصر ابا جندل وابا بصير ولم يقبلهما في المدينة. هذا كله - 00:20:46
من باب الوفاء بالعهد الله تعالى يجعل مخرجا لهم اما اذا كانت الدولة قوية ممكن ان تنبذ العهد مع الكفار تعلن انه لا عهد بيننا وبينكم

وتنصر هؤلاء المسلمين المستضعفين - 00:21:12
اه ثم في المقابل والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه يعني من موالاة المؤمنين وترك موالاة الكافرين الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير وهكذا يعني اه والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم تأمل كيف تفتن - 00:21:25
السورة بصفات المؤمنين وتختتم ايضا بصفات المؤمنين لان هذا هو اه سبب النصر الاعظم تحقيق الايمان اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم. والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم. يعني تأخر ايمانهم - 00:21:49
هاجروا بعد صلح الحديبية او بعد او غير ذلك قال وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله الله لما يعني ذكر الموالاة بين المؤمنين - 00:22:08
نبه الى يعني الموالاة التي تكون بين صلة بين الارحام واوليو الارحام بعضهم اولى ببعضهم في كتاب الله وكما هو معلوم كانوا يتوارثون بالموالاة يعني فلان اخو فلان بالولاية فيرثه. فالله تعالى نسخ هذا يعني هذه الاية وولو الارحام بعضهم اولى ببعضهم في كتابه - 00:22:26
ان الله بكل شيء عليم. تأمل كيف تختم السورة ايضا بهذا الختام الذي يدل على اه توكيد على اه اجتماع الكلمة ولان صلة الارحام تدعو الى تماسك المجتمع واذا تماسك المجتمع - 00:22:49
يكون فيه قوة وهذا من اعظم اسباب النصر. تأمل اجتماع الكلمة. اجتماع الصف بصلة الارحام. اتقوا الله. واصلحوا ذات بينكم اه تحقيق الايمان فهذه من اعظم اسباب النصر نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا نسأل الله - 00:23:06
تعالى ان يعز الاسلام والمسلمين وان يذل الشرك والمشركين. اسأل الله تعالى ان آآ يرفع عنا الوباء والبلاء نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويعفو عنا ويجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:23:26
وصحبه اجمعين - 00:23:46